

Distr.: General  
3 May 2007  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية المستدامة

الدورة الخامسة عشرة

٣٠ نيسان/أبريل - ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت\*

المجموعة المواضيعية لدورة التنفيذ ٢٠٠٦ -

٢٠٠٧ - دورة السياسات

رسالة مؤرخة ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل  
الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه موجز الاستنتاجات الصادرة عن المؤتمر الوزاري بشأن  
”الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة: السياسات والأدوات المالية الابتكاريين لجيران  
الاتحاد الأوروبي في الجنوب وفي الشرق“، المعقود تحت رئاسة ألمانيا للاتحاد الأوروبي، في  
برلين في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الدورة  
الخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة.

(توقيع) توماس ماتوسك  
الممثل الدائم



مرفق للرسالة المؤرخة ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من  
الممثل الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة

المؤتمر الوزاري المعقود تحت رئاسة ألمانيا للاتحاد الأوروبي

الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة: السياسات والأدوات المالية  
الابتكارية لجيران الاتحاد الأوروبي في الجنوب وفي الشرق

برلين، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

### الموجز والاستنتاجات

ضم المؤتمر الوزاري بشأن "الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة: السياسات والأدوات المالية الابتكارية لجيران الاتحاد الأوروبي في الجنوب وفي الشرق"، المعقود تحت رئاسة ألمانيا للاتحاد الأوروبي في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ في برلين، ضم وفودا من ٣٥ بلدا، بما في ذلك ١٥ بلدا ممثلا على المستوى الوزاري.

وإذ يسلم المؤتمر بأن العالم اليوم يدخل عهد طاقة جديد يستلزم عملا وتعاوننا على الصعيد العالمي، فإنه يُعرب عن قلقه المتزايد إزاء أمن الطاقة، وتغير المناخ ووصول الفقراء إلى خدمات الطاقة الحديثة. وبات أمن الطاقة يحظى بأولوية مركزية في جميع الدول بوصفه عاملا يؤثر في النمو الاقتصادي السليم وفي تحقيق الاستقرار على الصعيدين الداخلي والخارجي. غير أن أمن الطاقة لا يعني مجرد تأمين مصادر النفط في المستقبل، بل إنه يشمل تنويع مصادر الطاقة، وزيادة الإمدادات من الطاقة على الصعيد المحلي لتلبية الزيادة في الطلب في المستقبل وتعزيز الجهود الرامية إلى خفض هذا الطلب.

**وإذ يساوره القلق** إزاء النتائج المتعلقة بالاحترار العالمي وتغيير المناخ والآثار السلبية ذات الصلة مثل موجات الحرارة والجفاف والفيضانات وتماطل الأمطار الغزيرة المشار إليها في أحدث النتائج العلمية التي توصل إليها الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، فضلا عن النتائج التي ستترتب على هذه الآثار فيما يتعلق بالأمن بسبب زيادة المنافسة على الوصول إلى مصادر الطاقة والمياه؛

**وإذ يلتزم** بمواصلة بيئتنا الطبيعية، وبالتالي أساس النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي عن طريق الحد من متوسط الزيادة العالمية في درجة الحرارة إلى ما دون درجتين مئويتين؛

وإذ يدرك التحليلات الاقتصادية الحديثة، لا سيما تحليلات السير نيكولاس ستيرن التي تشير إلى أن المنافع التي تتحقق بفضل اتخاذ إجراءات عالمية مبكرة وقوية بشأن تغير المناخ تفوق كثيرا التكاليف الاقتصادية لتلك الإجراءات، وأن الآثار السلبية لتغير المناخ ستعوق أيضا النمو الاقتصادي والاجتماعي في جميع البلدان وتعرض المكاسب الحديثة التي تحققت في مجال الحد من الفقر في البلدان النامية إلى الخطر؛

وإذ يقر بالحاجة إلى زيادة توسيع نطاق الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة والوصول إلى الطاقة؛

وإذ يعترف بالجهود التي بُذلت بالفعل في البلدان المجاورة للاتحاد الأوروبي من أجل النهوض بالطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة فيها؛

وإذ يأخذ في الاعتبار الترابط المتزايد بين البلدان المصدرة للطاقة والبلدان المستهلكة لها وازدياد الوعي في البلدان المجاورة للاتحاد الأوروبي بالحاجة إلى إمدادات آمنة ومستدامة من الطاقة؛

وإذ يقر بالمساهمة القوية التي تتيحها اليوم الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة والتي ستتيحها في المستقبل في حماية المناخ، وأمن الطاقة، وإنشاء الوظائف والتنمية الاقتصادية، لا سيما في المناطق الريفية؛

وإذ يأخذ في الاعتبار النمو الدينامي للطاقة المتجددة في أوروبا وفي عدد من البلدان المجاورة للاتحاد الأوروبي والسمة الابتكارية لهذه الصناعة؛

فقد ناقش المؤتمر أفضل الممارسات والخيارات الممكنة فيما يتعلق بدور الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة في المستقبل في سياق الأهداف الرئيسية لسياسات الطاقة في مجال التنمية المستدامة، وتغير المناخ والأمن وإمدادات الطاقة والمنافسة.

وينبغي الاسترشاد بالاستنتاجات التالية في تحديد التوجه المستقبلي لسياسة الجوار الأوروبي والشراكة الأوروبية المتوسطة وكذلك لغرض المساعي الدولية، مثل الدورة الخامسة عشرة المقبلة للجنة التنمية المستدامة:

١ - يؤكد المؤتمر الإمكانيات الكبيرة التي تتيحها الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة في المساعدة على خفض استهلاك الطاقة، وتنويع مصادر الطاقة وتعزيز التنمية المستدامة، وبالتالي إتاحة رؤية جديدة لسياسة الجوار الأوروبي.

٢ - ويشجع كذلك المؤتمر البلدان المجاورة للاتحاد الأوروبي على دعم هدف الاتحاد المتمثل في خفض انبعاث غازات الدفيئة بما لا يقل عن ٢٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٠ مقارنة

بمستويات عام ١٩٩٠ ثم بنسبة ٣٠ في المائة، شريطة أن تلتزم بقية البلدان النامية بتخفيضات مماثلة في انبعاث الغازات وأن تسهم البلدان النامية المتقدمة في ذلك على الوجه المستصوب وفقا لمسؤولياتها وقدرات كل منها.

٣ - يشير المؤتمر إلى الهدف الملزم المتمثل في جعل حصة مصادر الطاقة المتجددة المحددة تبلغ ٢٠ في المائة في إجمالي استهلاك الطاقة في الاتحاد الأوروبي بحلول عام ٢٠٢٠، والزيادة بنسبة ٢٠ في المائة في الكفاءة في استخدام الطاقة بحلول الموعد نفسه، ويشجع البلدان المجاورة للاتحاد الأوروبي على تحديد أهدافها وفقا لقدراتها. ولتحقيق هذه الأهداف، ينبغي التفكير في الأخذ بأدوات ملائمة في مجال السياسة العامة مثل التعريفات التعويضية، ومعاييرحافظة الحصة، وقواعد المزج، والشهادات الخضراء، ونماذج التجميع، والحوافز الضريبية، ووضع قواعد ومبادئ توجيهية لشبكات التوصيل، ومعايير البناء والطاقة ووضع علامات لبيان الكفاءة في استخدام الطاقة. وينبغي الاستعاضة عن الممارسة المتبعة حاليا في البلدان المجاورة المتمثلة في تقديم العروض كل حالة على حدة بسياسة ترويج مععمة.

٤ - ولتحقيق هذه الغاية، يدعو المؤتمر إلى تطبيق سياسات وتدابير طويلة الأجل كما يدعو الاتحاد الأوروبي إلى دعم البلدان المجاورة له في زيادة استخدام موارد الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة.

٥ - وإذا أخذ المؤتمر في الاعتبار الطلب المتزايد على الطاقة وإمكانات مصادر الطاقة المتجددة ومكاسب الكفاءة في استخدام الطاقة، فإن توسيع شبكات الإمداد بالكهرباء على الحدود سيستلزم اتباع سياسة حوار أوروبي ذكية - هياكل أساسية للشبكات العريضة. وسوف يتيح ذلك إمكانية أفضل لإدماج موارد الطاقة المتجددة، أي الطاقة المائية وطاقة الرياح والطاقة الشمسية ووحدات التوليد المشترك. ويؤكد المؤتمر بوجه خاص على الحاجة إلى تشجيع التطبيقات التكنولوجية الواعدة على نطاق واسع مثل الطاقة الشمسية الحرارية، مما يمهّد الطريق أمام زيادة حصة الطاقة المتجددة في التدفئة والتبريد.

٦ - ويحيط المؤتمر علما بالشروط الأساسية التالية التي حددتها الصناعة لتيسير الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة:

- آليات تسعير عادلة؛
- الوصول إلى الشبكات؛
- تبسيط الإجراءات الإدارية؛

• قبول الجمهور للسياسات والتدابير "الطويلة الأجل والصريحة والقانونية" المتعلقة بالطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة.

٧ - يشدد كذلك المؤتمر على هئية بيئة ملائمة قائمة على أساس إطار تنظيمي، بما في ذلك التعريفات الشاملة للتكلفة، واتفاقات ربط الشبكات، وقواعد ومعايير البناء وعلامات بيان الكفاءة في استهلاك الطاقة وإذكاء الوعي، وذلك بهدف استغلال الإمكانيات الكبيرة لتحقيق المنافع الاقتصادية لوفورات الطاقة والكفاءة في استخدام الطاقة.

٨ - ولاحظ المؤتمر الممارسة العامة الحالية المتمثلة في دعم الطاقة، ذات الهدف السياسي الاجتماعي. وهذه السياسة تحد كثيرا من قدرة تكنولوجيات الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة على المنافسة. وينبغي تشجيع السياسات التي تحافظ على الدعم الضروري للوصول إلى الطاقة دون أن يعوق ذلك نمو الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة.

٩ - ويسلم المؤتمر بالإمكانيات الكبيرة التي تتيحها تكنولوجيات الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة لغرض الابتكار والعمل. وحتى تستفيد البلدان المجاورة من هذه التكنولوجيات لغرض تنميتها الخاصة فإن عليها أن تبني صناعات محلية، تساعد هي الأخرى على توازن أسواق تكنولوجيات الطاقة المتجددة وزيادة خفض التكاليف.

١٠ - ويسلم المؤتمر بالحاجة إلى موارد مالية كبيرة، حكومية وخاصة، لتستثمر في مجال الطاقة المتجددة. وينبغي أن يشمل ذلك استخدام آليات مالية ابتكارية، بما فيها نظم الائتمانات الصغيرة لغرض تكنولوجيات الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة. ويسلم المؤتمر بالمنافع التي تتيحها الآليات المرنة في إطار بروتوكول كيوتو، آلية التنمية النظيفة، والتنفيذ المشترك لغرض تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة. وينبغي ألا يقتصر استخدام آلية التنمية النظيفة والتنفيذ المشترك على فترة كيوتو الأولى بل ينبغي أن يتجاوز عام ٢٠١٢.

١١ - وينبغي أن يتضافر العمل العالمي من أجل تعزيز الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة. للتعاون من أجل تحقيق أفضل النتائج من برامج الدعم الوطنية، وتبادل أفضل الممارسات والتقدم التقني من خلال المبادرات والشراكات مثل شبكة سياسات الطاقة المتجددة للقرن ٢١، وشراكة الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة، والبرنامج المتوسطي للطاقة المتجددة، وتحالف جوهانسبرغ للطاقة المتجددة، والشراكة العالمية للطاقة في القرى، ومبادرة الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة أهمية كبيرة في هذا السياق.

١٢ - ويسلم المؤتمر بأهمية دور النشاط التجاري والمجتمع المدني في وضع استراتيجيات من أجل النهوض بالطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة وتنفيذها.

ومن الضروري وضع سياسة فعالة ومنسقة دولياً للتعجيل بتنمية أسواق كل من الطاقة المتجددة والكفاءة في استخدام الطاقة. وينبغي توجيه الجهود نحو تحديد الوسائل والأساليب اللازمة لتهيئة الظروف الملائمة للاستثمار في البلدان المجاورة. وينبغي تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي والبلدان المجاورة له لوضع إطار لشراكة اقتصادية ومالية قائمة على مبادئ اقتصاد السوق وإدماج الاقتصادات، تُراعى فيه احتياجات جميع البلدان.